ومع التعليق على خطاب فورد وابعاده ، استمر الاسرائيليون في مناقشة نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية في المنطقة عامة ، وتأثيرها على اوضاع اسرائيل الاقتصادية خاصة ، فأشار أحدهم الى ان احدى النتائج الاساسية المترتبة على ذلك ، والتي اتضحت مؤخرا بحسب رأيه، هي أن الولايات المتحدة ستقدم لاسرائيل ، خلال السنة المقبلة مساعدات اقتصادية بمبلغ مليار دولار « فقط » ، بدلا من المبلغ الذي طلبته اسرائيل ويزيد على ملياري دولار (دان مرغليت — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٢٥) . وبرر البعض ذلك بقولهم ان المساعدات الاميركية المباشرة لاسرائيل، على أي حال ، لم تصل مرة الى ما وصلت اليه خلال حرب تشرين وبعدها مباشرة ، وجاء ذلك أساسا بسبب الحرب ونتائجها . كذلك فان الوضع الاقتصادي داخل الولايات المتحدة نفسها لا يسمح لحكومتها بتقديم مساعدات كبيرة لاسرائيل، ولهذا فان « طلب اسرائيل مساعدات اقتصادية وعسكرية اميركية في السنة المقبلة سينخفض بدون أية علاقة بسياسة ... كيسنجر . وفي مقابل ذلك ، اذا أضرب اسرائيل [بشكل] ... يمنع التخفيض في مواد معينة ، فستكون امكانات نجاحها اكثر » (يونال اليتسور — معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٨) . واعلن اخر انه « لا فائدة من خضوع اسرائيل للحصول على سلاح » يكون صالحا للاستعمال بعد وقت غير قصير، خاصة وانه لدى اسرائيل ما يكفيها الان من السلاح ، « واكثر من مرة يثور الشك ، بأنه ليست المساعدة العسكرية ، وانما المساعدة الاقتصادية هي التي تحظى ... باهتمام حكومة اسرائيل . ان هذه المساعدة ضرورية لنا لكي نوفر على انفسنا عناء للمصادر الموضوعة تحت تصرفنا ، او للتنازل عما عرفناه قبل شهر فقط على انه [اهداف] امنية ضرورية لكي نستمر في العيش في حالة طوارىء « ممتازة » ، « نقاسي » منها منذ سنة واكثر ...» (أ. شفايتسر — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٢٨) .

اسرائيل تنتظر لقاء رابين — فورد

ومن ناحية ثانية ، ازدادت في اسرائيل حدة الطلبات الداعية حكومتها الى اعادة النظر في مواقفها ايضا ، في ضوء فشل محادثات التسوية الجزئية مع مصر من جهة والحاجة الى اتخاذ موقف للتحرك في المستقبل من جهة اخرى ، وهي الطلبات التي ايدها بعض الوزراء الاسرائيليين ، بحيث اعلنت الحكومة « مبدئيا » عن نيتها اجراء « نقاش سياسي » ، يفترض ان تتم خلاله عملية إعادة نظر في المواقف السابقة ، او التمسك بها. غير أن متحدثين من قبل الحكومة اعلنوا انه لن يتم اي شيء بهذا الصدد قبل اعلان الولايات المتحدة عن نتائج اعادة النظر في سياستها ، وبعد الاعلان عن اللقاء الذي سيتم بين فورد ورابين في منتصف الشهر المقبل ، بعد لقاء السادات — فورد ، اعلن أن اسرائيل قررت تأجيل البت في موقفها حتى ذلك الوقت ، على أن تتم هذه العملية في ضوء مباحثات رابين — فورد . أما الانطباع قبيل هذه المحادثات فهو ان رابين « قرر الصمود في وجه الضغوط وعدم التنازل . انه يعتقد ان الامور ... لن تصل الى حد الازمة » . وانطباعه ان اسرائيل قطعت [مرحلة الخطر] في الجدال مع الولايات المتحدة ، وخلال شهرين « ستكون الصورة مشرقة اكثر » ... أما اذا حدث عكس ذلك واستمرت الخلافات بين البلدين ، فان اسرائيل « تفضل حربا على الخطوط الحالية » ، بدلا من حرب بعد سنتين وعلى خطوط اسوأ ، « عندما تكون مصر مستعدة للحرب » (يوسف حاريف — معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٥) .

رغم ذلك ، استمرت التعليقات والنصائح الموجهة الى اسرائيل وحكومتها بشأن انسب الطرق التي ينبغي اتباعها للخروج من المأزق الحالي . وعلق النائب بهودا شعري (الاحرار المستقلين) عن موقف اسرائيل من هذه الناحية بقوله : « اليس من الافضل ان نشن الان هجوم سلام ونقلب النقاش بيننا وبين العرب من [مشاحنات] اقليمية الى طلب اقامة سلام كامل وحقيقي ؟ في النقاش الاقليمي نحن الضعفاء ، لان العالم يعتقد بأنه لا يحق لنا أن نكون عنيدين بشأن بضعة كيلومترات من أراض ليست لنا . ولكن في النقاش حول السلام نحن الاقوياء ، لانه اذا كان العرب غير مستعدين للسلام ، فمسموح لنا ومن حقنا ، بل نحن ملزمون بعدم التنازل عن مناطق استراتيجية » (يديعوت احرونوت ، ٢٢ /١٩٧٥/٤) . واضاف شعري : « علينا ان